لتعزيز قيم الحوار والتسامح والسلام
وفي إطار جولته الإسلامية الأوروبية التي شملت الفاتيكان

خادم الحرمين الشريفين يجدد الدعوة إلى حوار حض

• ملكة بريطانيا: نقدر ونتابع جهودكم للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي.

في الفترة من يوم الاثنين ١٧ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ اكتوبر ٢٠٠٧م وحتى يوم السبت ٢٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ١٠ نوفبر ٢٠٠٧م قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- بزيارات تاريخية إلى كل من بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وتركيا ومصر.

وقد قام خلال زيارته إلى إيطاليا بزيارة إلى دولة الفاتيكان والتقى البابا بنديكتوس السادس عشر وذلك في السادس من نوفبر ٢٠٠٧م عزز خلالها خادم الحرمين الشريفين قيم الحوار والتسامح والسلام بين مختلف الأديان والعقائد والتوجهات السياسية والأيديولوجية، مؤكداً انتهاج المملكة احترام خيار الإنسان وخيار الشعوب، وأهمية منبر الحوار والتسامح لما فيه خير العالم وترسيخ السلام والتصالح.

ـــــاري يعيد إلى الإنسانية الأمل في مستقبل مشرق

خادم الحرمين الشريفين مع رئيس وزراء ايطاليا خلال مراسم الاستقبال

وقد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- لبدء حوار حضاري يقضي على الأفكار الشريرة ويعيد للإنسانية الأمل في مستقبل مشرق بإذن الله. وأكد المليك المفدى في كلماته خلال جولته الأوربية أن في كل حضارة جوانب مضيئة لو تمسك بها أبناؤها لما كان هناك احتمال للصدام مع الحضارات الأخرى.

وفي حديث شامل لصحيفة فرانكفورتر الألمانية أكد خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- أن المملكة لا تسعى إلى قيادة ولكنها -من دون شك- حريصة على تحمل مسؤولياتها والتصدي للتحديات التي تواجهها كوطن وكعالم عربي وكأمة إسلامية وكاقتصاد عالمي.

بريطانيا.. المحطة الأولى

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز -حفظه الله- الجولة بزيارة المملكة المتحدة تلبية لدعوة تلقاها -أيده الله- من جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مطار هيثرو صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز.

وقد استقبلت الملكة اليزابيث الثانية خادم الحرمين الشريفين رسمياً في قصر بكينغهام يوم ١٨/١٠/١٤٢٨هـ (٣٠/١٠/٢٠٠٧م) وفي حفل العشاء الذي أقامته الملكة تكريماً لخادم الحرمين الشريفين في يوم ١٩/١٠/١٤٢٨هـ ٣١/١٠/٢٠٠٧م القت جلالتها كلمة قالت فيها: لقد تابعنا باهتمام كبير جهودكم الراقية للدفع بعجلة المملكة العربية السعودية للأمام، وقد أبدينا تقديرنا واعجابنا للدور الذي تؤديه المملكه سعياً للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي وخصوصاً عبر مبادرة السلام العربية التي طرحتموها يا خادم الحرمين الشريفين شخصياً.

كما ألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة قال فيها: إن مؤشرات الحرب والصدامات تجتمع في أماكن عديدة من العالم وأمام هذه المخاطر المتزايدة لا بد لنا أن نتسلح بالحكمة والشجاعة لكي لا تنزلق الأمور إلى حافة الهاوية وإن المملكة العربية السعودية تمد يدها بثقة وحزم لكل الأصدقاء الذين يرغبون في تحقيق سلام عادل دائم في منطقتنا وفي بقية المناطق المتفجرة.

العرب لا يطلبون تنازلات

وفي حديث لتلفاز (البي . بي . سي) بمناسبة زيارته -حفظه الله- إلى المملكة المتحدة حذر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله- من عواقب فشل اجتماع السلام المرتقب في «أنابوليس» بالولايات المتحدة، وقال «إن المملكة قالت كلمتها.. إن الاجتماع إذا لم يلق منه عمل جاد فسيكون مصيره الفشل وهذا ما لا تقبله المملكه العربية السعودية أولاً للدولة المضيفة (الولايات المتحدة)، وثانياً للمدعوين للمؤتمر»، وأكد الملك المفدى أن العرب لا يطلبون «تنازلات» لأنهم أصحاب حق يطالبون بحقوقهم، وقال إن حضور سورية الاجتماع مهم لأن الأمر يهمها وشدد الملك عبدالله في حديثه عن موضوع الإرهاب على أهمية المعلومة واليقظة في تعقب الارهابيين ونصح جميع الدول بما فيها انجلترا ألا يتساهلوا في محاربة الإرهاب.

مذكرات تفاهم واتفاقية

وقد تم بحضور خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء البريطاني التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم بين البلدين في مجال

في جولة التواصل الحضاري وتعزيز التعاون المشترك

خادم الحرمين الشريفين يجدد الدعوة إلى حوار حضاري يعيد إلى الإنسانية الأمل في مستقبل مشرق

خادم الحرمين الشريفين والمستشارة الالمانية

• المستشارة الألمانية: ألمانيا في حاجة إلى حكمة خادم الحرمين الشريفين ورؤيته الثاقبة للتعامل مع القضايا الملحة.

التدريب التقني والمهني، وعلى اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي، ومذكرة تفاهم بشأن المناورات السياسية الثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين.

وفي كلمة لخادم الحرمين الشريفين خلال تشريفه- أيده الله- حفل عشاء أقامه عمدة بلدية لندن جون ستونارد قال- حفظه الله- إننا بذلنا جهوداً حثيثة خلال العقد الماضي لجعل اقتصادنا أكثر جاذبية لرؤوس الأموال العالمية.

العالم وحوار الحضارات

ووصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- يحفظه الله- إلى العاصمة الايطالية المحطة الثانية من الجولة في يوم ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٨هـ (٥ نوفمبر ٢٠٠٧م) وكان في مقدمة مستقبليه في مطار كيمانو دولة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي. وقد استقبل فخامة الرئيس الايطالي جورجيو نابوليتانو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- أيده الله- حيث عقد الجانبان اجتماعاً جرى خلاله بحث آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين الصديقين.

وفي نهاية الاجتماع قدم فخامة الرئيس الايطالي لخادم الحرمين الشريفين وشاح الفروسية من الدرجة الأولى الذي يعد أرفع أوسمة الاستحقاق في الجمهورية الإيطالية، كما قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- أيده الله- لفخامة الرئيس جورجيو نابوليتانو قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

وفي حفل العشاء الذي أقامه فخامة الرئيس الايطالي على شرف خادم الحرمين الشريفين أكد- حفظه الله- في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة ان كل الاديان السماوية تحث على الإحسان إلى الآخرين ولو تمسك أصحابها بمبادئ دياناتهم وما أمر به الله جل جلاله فسوف يكون العالم خالياً من النزاعات ويعم السلام والاستقرار العالم أجمع.

وقال حفظه الله: إن في كل حضارة جوانب مضيئة لو تمسك بها ابناؤها لما كان هناك احتمال للصدام مع الحضارات الأخرى، ودعا أيده الله لبدء حوار حضاري يقضي على الأفكار الشريرة ويعيد إلى الإنسانية الأمل في مستقبل مشرق بإذن الله.

لقاء تاريخي في الفاتيكان

شهد المقر البابوي في الفاتيكان بعد ظهر يوم الخامس والعشرين من شهر شوال ١٤٢٨هـ (٦/ ١١/ ٢٠٠٧م) لقاءً تاريخياً بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- والبابا بنديكتوس السادس عشر بابا الفاتيكان غلب عليه طابع الود.

وقال بيان أصدره البابا بنديكتوس السادس عشر بعد اللقاء التاريخي مع الملك عبدالله: إن الجانبين أعربا عن تأييدهما لايجاد "حل عادل" لنزاعات الشرق الأوسط وتعهدا مواصلة الحوار بين الأديان للنهوض بالتعايش بين الشعوب، وأشار البيان إلى أن الملك عبدالله والبابا تبادلا الأفكار حول الشرق الأوسط وحول ضرورة التوصل إلى حل عادل للنزاعات التي تعصف بالمنطقة وخاصة النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني.

مباحثات سعودية ألمانية

وخلال زيارته لجمهورية المانيا الاتحادية في جولته الثالثة رأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- والمستشاره الألمانية ميركل جلسة المباحثات التي عقدت في ٢٧/ ١٠/ ١٤٢٨هـ (٨/ ١١/ ٢٠٠٧م) وقد شددت المستشارة الالمانية خلال الجلسة على حاجة المانيا إلى حكمة خادم الحرمين الشريفين ورؤيته الثاقبة في بكيفية التعامل مع القضايا الملحة التي تواجه لبنان وأفغانستان وباكستان. وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين في نفس اليوم وزير خارجية المانيا ورئيس البوندستاغ (البرلمان) وعمدة برلين.

المملكة وتركيا

جاءت زيادة خادم الحرمين الشريفين- أيده الله- للجمهورية التركية الشقيقة المحطة الرابعة ضمن جولة التواصل الحضاري الأخوى بين المملكة واشقائها واصدقائها، وخلال لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وفخامة الرئيس التركي عبدالله غول أكد في حفل العشاء

الملك عبدالله خلال استقبال الرئيس التركي عبدالله جول لهُ

خادم الحرمين الشريفين يصافح فخامة الرئيس المصري

• الرئيس التركي: السعودية وتركيا دولتان رائدتان في المنطقة وتوحيد جهودهما مهم في مواجهة الإرهاب.

الذي أقامه الرئيس التركي تكريما لخادم الشريفين أكد الرئيس التركي أن الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وعدم الاستقرار والعنف في فلسطين و العراق ولبنان لم تجلب للمنطقة إلا المآسي التي تعيشها منذ فترة طويلة.

وأعرب غول عن اعتقاده بضرورة التوصل الى حلول لهذه المشاكل والصراعات من خلال تغليب الفهم المشترك والحلول الوسط.

ووصف غول الإرهاب بأنه "بلاء العصر" مشيرا الى أنه لا يزال يستهدف شعوب منطقة الشرق الأوسط، وان تركيا كبلد يعاني الارهاب لا يزال يقدم الضحايا في سبيل مكافحته.

وقال غول إنه في مثل هذه البيئة يصبح من المهم بالنسبة لدولتين رائدتين في المنطقة مثل تركيا والسعودية أن توحدا جهودهما، منوها بالمستوى الذي وصلت اليه العلاقات فيما بينهما.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بما جاء في كلمة الرئيس التركي وبرؤيته للمشاكل والأوضاع في الشرق الأوسط، وأبدى اتفاقا مع ما ذهب اليه من أن الصراع العربي الاسرائيلي يمثل القضية الأساسية في الشرق الأوسط.

وقال الملك عبد الله إن تأكيد الرئيس غول من قبل على أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في منطقة الشرق الأوسط وأن حلها سيؤدي الى حل جميع مشكلات المنطقة... وضع النقاط على الحروف لأن هذه هي حقيقة الوضع في الشرق الأوسط وما يعانيه من مشكلات.

القاهرة المحطة الأخيرة

كانت القاهرة المحطة الأخيرة ضمن جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حيث شهدت هذه الزيارة التي جرت في ٢٩/ ١٠/١٤٢٨هـ (١٠/ ١١/ ٢٠٠٧م) عقد اجتماع ثنائي بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله- وأخيه فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل الاحداث والتطورات على الساحات العربية والاسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة وضرورة الوصول الى حل عادل وشامل يضمن للفلسطينيين اقامة دولتهم المستقلة على ترابها الوطني وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

كما تناولت المباحثات الوضع في لبنان ومايشهده من أزمة بخصوص الاستحقاق الرئاسي واهمية الحفاظ على أمن لبنان وسيادته واستقلال قراره.

وتطرق الزعيمان الى الوضع في العراق وكذلك الى عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وأطلع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخاه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك على نتائج زياراته الرسمية لعدد من الدول الاوروبية التي شملت بريطانيا وايطاليا والمانيا وتركيا.